

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٥٩) / عبد الحليم الغزي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣ هـ (ج ٩)
طبق المخللات الحامضة (ق ٢)
الاثنين : ٩/شهر رمضان/١٤٤٣ هـ - الموافق ٢٠٢٢/٤/١١ م

هذا هو الجزء الثاني من عنواننا المتقدم في الحلقة الماضية، الطبق الرابع من أطباق مائدة القمر إنَّه من أطباق البراءة؛ "طبق المخللات الحامضة".

أمير المؤمنين في خطبة خطبها في الكوفة خطبها في العراقين حذرهم من مرجعية دينية في النجف أنسابهم حسينية، هؤلاء سيكونون مدعومين ومؤيدين من قبل النواصب، من قبل الأمويين، لماذا؟ لأنهم قد نبذوا عهد الإمامة والولاية مثلما وصفهم صاحب الزمان في الرسالة الأولى للشيخ المفيد، ماذا يقول أمير المؤمنين؟

في عوالم العلوم مع مستدركاتهما:

للمحدث عبد الله البحراني، أما المستدركات فقد أضافتها مؤسسة الإمام المهدي، قم المقدسة، الجزء الثالث من مجموعة عوالم الإمام المهدي، صفحة (٣١٧)، رقم الحديث (١٨٠٤)، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خطب بالكوفة: أيها الناس، أيها الناس الزموا الأرض من بعدي وإياكم! وإياكم والشذاذ من آل محمد فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون - لماذا - لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي - أهم صفة في هؤلاء الشذاذ الذين هم من آل محمد، ينتسبون إلى آل محمد، أبرز صفة فيهم أنهم نبذوا عهد الولاية، نبذوا عهد الغدير.

إمام زماننا في الرسالة الأولى التي بعث بها إلى الشيخ المفيد سنة (٤١٠)، في أواخر أيام مرجعته، لأن المفيد توفي في بداية شهر رمضان سنة (٤١٣) للهجرة، في الجزء الثالث والخمسين من (بحار الأنوار)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، صفحة (١٧٥)، إمام زماننا يخاطب مراجع الشيعة وروعاء الشيعة: (ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم - لقد زلت أقدامكم يا أيها الشيعة لماذا؟ - مذ جنح كثير منكم - يا مراجع الشيعة - إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً - تركتم منهج السلف الصالح منهج رواة الحديث - ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون)، هؤلاء الشذاذ في الكوفة.

ما بين هذا وهذا أمير المؤمنين يحذر العراقيين: وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة - الولاية العامة والاتباع، الولاية تعني فكرة وزعامة وهيمنة على الاتباع - تظهر بالكوفة بدعامة أمية - أمية هي التي تدعمها، النواصب "بدعامة أمية" هذه قد تنطبق على السيستاني وقد تنطبق على غيره، ربما تكون الرواية خاصة بالسيستاني، وربما لا تكون خاصة، لكن السيستاني في زماننا مصداق من مصدايقها، فهو راية، وهو حسيني ومرجعته مدعومة من النواصب بنحو غريب، لم تدعمر مرجعية من قبل النواصب من كل الأشكال، المرجعيات السابقة دُعمت من النواصب أيضاً ولكن ليس كمرجعية السيستاني، هذا هو الواقع الذي نستطيع أن نتلمسه منذ سنة (٢٠٠٣) ميلادي وإلى الآن، وإن كانت القضية قبل ذلك، لكن الأمر بات واضحاً لأن الرجل ورط نفسه في مستنقع السياسة الفذر فتكشفت الأوراق وظهرت العورات الحقيقية المغطاة، عورات مرجعية السيستاني وعورات حوزة النجف عموماً. عرض فيديو لصغير من صغار هذه المرجعية: جواد الخوئي، حفيد الخوئي يحدثنا عن العلاقة فيما بين مرجعية النجف والاتجاهات الناصبية.

في الجزء الثاني من مذكرات عمرو موسى الذي عنوانه؛ (كتابه - سنوات الجامعة العربية)، الطبعة الأولى ٢٠٢٠ ميلادي/ دار الشروق/ القاهرة/ مصر/ صفحة (١١١)، وفي الصفحة التي قبلها أيضاً يتحدث عن زيارته للسيستاني، السبت ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٥ ميلادي، زار السيستاني في بيته في النجف في آخر اللقاء السيستاني طلب أن يختلي به لوحده، وفي الغرفة المجاورة محمد رضا السيستاني كان يختلي لوحده بابن حلي من مساعدي عمرو موسى، السيستاني أصر على عمرو موسى ولأكثر من مرة؛ (لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران)، إذا في أي مكان وفي أي أحضان سيلقون بالعراق؟! إنها أحضان النواصب التي كان يتحدث عنها جواد الخوئي، تلك هي أحضان النواصب، لا شأن لي بسياسة إيران وحكومة إيران، أنا أتحدث عن شيعة إيران، الرجل إيراني! يريد أن يقطع الصلة بين شيعة العراق وشيعة إيران كل ذلك لأجل مصالحه الدنيوية، لأجل زعامته وزعامة ولده من بعده، أمر دنيوي فذر وسخ، صاحب الأمر يقبل بهذا المنطق؟!

- عرض الفيديو الذي يشتمل على نفس هذا الموضوع من برنامج ساعة مع هارون، عبر قناة آسيا الفضائية.
- وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أمية ويشتمل الناس البلاء - وهذا هو الذي يجري في واقعنا اليوم.
- عرض فيديو لجواد الخوئي، لقاء في إيران مع جواد الخوئي باللغة الفارسية، يتحدث جواد الخوئي عن أن الذين يحبون السيستاني ويُنصرون السيستاني السنة بنحو أكثر من الشيعة.

تعليق: وشهد شاهد من أهلها هم الذين يتحدثون عن أنفسهم، جواد الخوئي هو جزء من منظومة المرجعية السيستانية، ويدعمر دعماً معنوياً هائلاً ودعماً مادياً هائلاً، جواد الخوئي يلوم الآخرين من أنهم توجهوا إلى العمل السياسي والاقتصادي والتجاري، لماذا لا توجه اللوم إلى نفسك أنت فأنت مخبر للمخابرات الأمريكية؟! وهذا الكلام ما هو بدعايات فقد عرضت الوثائق القطعية الصحيحة

وهي موجودة على الموقع المعروف ويكيليكس، ومن هناك جلبنا تلك الوثائق وعرضناها على شاشة القمر، عرضناها بنسختها الإنجليزية الأصلية، وعرضناها بالنسخة المترجمة باللغة العربية، ترجمناها ونقلنا تلك الترجمة، فأنت رجل جاسوس لماذا تُوجّه اللوم إلى الآخرين؟! ومع أنك جاسوس ومُخبرٌ للمخابرات الأمريكية فإنك قد شكّلت مجموعةً سياسيةً (إشراقة كانون)، أليست هذه المجموعة تابعة لك؟ أنت رئيسها، مجموعة (إشراقة كانون) التي اشتركت في الانتخابات الأخيرة في العراق وصعدت إلى البرلمان مجموعة من أعضائها، هؤلاء هم مجموعة جواد الخوئي، لماذا تلوم الآخرين؟! ما أنتم كلكم من طينة واحدة، ما أنتم كلكم دَجَالُونَ! أمير المؤمنين في نفس خطبته ماذا يقول؟: (وَيَاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالدَّجَالِينَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ دَجَالِينَ) هذه المصاديق بين أيديكم، هذا جاسوسٌ ومُخبرٌ للمخابرات الأمريكية بالوثائق الأمريكية، ويعبثُ عبثاً بالشأن العراقي إلى أبعد الحدود، فالسيستاني يُوقِرُ له عشرات الملايين عبر التجار الذين أجاز لهم أن يدفعوا الملايين لجواد الخوئي، ربّما شكراً لأبيه محمد تقي الخوئي الذي صنع من السيستاني مرجعاً في الوقت الذي كان السيستاني لا يساوي فلساً واحداً في سوق المرجعية.

- وَيَخْرُجُ دَجَالٌ مِنْ دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ - هذا الذي يدّعي أنه اليماني - وَلَيْسَ مِنِّي - وليس مني نسباً وليس مني ديناً - وَهُوَ مُقَدِّمَةُ الدَّجَالِينَ كُلِّهِمْ - هو أول دَجَالٍ من الدَجَالِينَ الذين سيكون لهم ظهورٌ، حضورٌ في الزمان القريب من زمان الإرهاصات والعلامات الحتمية، وهذا هو الذي نتلمّسه، قطعاً لا أقول هذا الكلام بدرجة مئة بالمئة، ولكنني أقول هذا الكلام بدرجة تقارب ذلك لأجل الإعلام، أما فيما بيني وبين نفسي فهذه الروايات تنطبق على واقعنا وتنطبق على هؤلاء القوم.

• بشير النجفي.

من المراجع العظام في حوزة الطوسي، في حوزة النجف.

- عرض فيديو يُحدِّثنا فيه عن موضوع حسّاس جدّاً، عن ولادة إمام زماننا الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه، وهو من إنتاج مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي.

تعليق: زين آني هذا وين أصنفه؟ سأقرأ عليكم حديثاً فيه ذكرٌ للعظماء، الحكماء، الخُلماء، الخطباء، الألباء، الشعراء، الأدباء، البلاغاء، هذا ويه أي مجموعة راح أخليه؟ أنتم كُلولي، أخليه ويه مجموعة العظماء، الحكماء، الخُلماء، الخطباء، الألباء، الشعراء، الأدباء، البلاغاء، ويه أي مجموعة؟ يبدو أن هذا الحديث الذي بين يدي حديث ناقص يحتاج إلى تكملة، مجموعة المراجع المهرّجين، بالله عليكم بهذه الطريقة أنتم الشيعة تطلعون للناس تثبتون للناس أن الإمام الحجة مولود بهذه الطريقة؟ ذوله همّه مراجعكم، وهذه المحاضرة مرتبها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي من مراكز خيمة مرجعية السيستاني، ثم هل سمعتم أن رحم المرأة يجذب المني؟! بأية طريقة؟! كيف أن رحم المرأة يجذب المني الذي يكون مثلاً على الأرض، على الفراش، على الطاولة، في أي مكان من الأمكنة، كيف يجذب رحم المرأة المني؟! هل سمعتم بهذا؟

في حديث لإمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه وهو يُعرِّفنا بمواصفات ومنازل الإمام المعصوم إمام زماننا، إمام كلّ زمانٍ من الأزمنة المتقدمة، الحديث طويلٌ، وقد شرحته كاملاً في سالف الأيام..

سأخذ جانباً من هذا الحديث الرضوي الشريف:

في الجزء الأول من الكافي الشريف/ طبعة دار الأسوة/ طهران/ إيران/ يبدأ في صفحة (٢٢٢)، بابٌ نادرٌ جامعٌ في فضل الإمام وصفاته، الحديث الأول: (بِسْمِهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، إمامنا الرضا يقول في جانب من هذا الحديث الشريف: فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ - حتّى يتحدّث هؤلاء بهذا الهُزال وبهذا السُخف - أَوْ يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُهُ - لأنّ الذي يُمكنه اختياره لابد أن يكون عارفاً بالخلائق طرّاً، وعارفاً بحقيقة الإمام، وحينئذٍ يستطيع أن يختاره - هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ؛ هذا التعبير يُستعمل لاستبعاد الأمور واستحالتها، لا يمكن أن تتحقّق - ضَلَّتْ الْعُقُولُ - ضَلَّتْ الْعُقُولُ، إذا وصلت العقول إلى فنائه ضلّت، تساقطت كلّ حساباتها وانحرفت كلّ تصوّراتها، والعقل هو أعلى مستوى من مستويات الإدراك عند الإنسان الطبيعي، عند الإنسان الذي ليس مُصاباً بأمراض النفس والعقلية والجسدية التي تُؤثّر على العقل والنفس.

ضَلَّتْ الْعُقُولُ وَتَاهَتْ الْخُلُومُ - الخُلُوم هي مرتبة أعلى في مراتب العقول بعد أن تكون العقول قد أشبعت علماً، فقد يكون العاقل عاقلاً لكنّ علمه قليلٌ، فهذا العاقل الذي يكون علمه قليلاً لن يكون حليماً بتمام معنى هذا الوصف، إذا ما وُصف بالحلم سيكون الوصف وصفاً مُتسامحاً فيه، الخُلُوم هي العقول التي أشبعت علماً.

في (الكافي الشريف) لمّا نأتي إلى الصفحة الثالثة والخمسين: (بابُ صفة العلماء)، الحلم يُفترَض أن يكون قريناً للعلم، للعلم الحقيقي، هكذا يكون التكامل في العلماء.

الحديث الأول، لا أريد أن أقرأ الأحاديث بكلّ تفاصيلها وإنما أذهب إلى موطن الحاجة فقط فيما يرتبط بعلاقة العلم مع الحلم، إمامنا الصادق يقول: (اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَرَيْتُمَا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ)، فالحلم قرين العلم.

من الباب نفسه في الصفحة الرابعة والخمسين، الحديث الرابع عن إمامنا الرضا: إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفَقْهِ - والفقّه هو العلم، الفقّه هو علم القرآن وعلم حديث العترة، هذا في ثقافة أهل البيت، الفقّه الآن يُطلَق على الفتاوى والأحكام، الفتاوى والأحكام في حاشية الفقّه، الفقّه حقائق القرآن، وحقائق معارف أهل البيت - إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفَقْهِ الْحِلْمُ وَالصَّمْتُ - هناك اقترانٌ ما بين الحلم والعلم.

في الصفحة الخامسة والخمسين من الباب نفسه، عن إمامنا الصادق يقول: **كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ** وعلى الصادق المصدق - **كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ لِلْعَالَمِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالصَّمْتُ** - هذه علامات العالم، الإمام يتحدث عن العالم الحقيقي لا عن سفهاء النجف، هؤلاء ما هم علماء، العلماء علماء قرآن مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّدٌ، علماء حديث العترة المفهم بقواعد تفهيمهم..

نحن نقرأ في هذه الليالي في دعاء الافتتاح المروي عن الناحية المقدسة، في (مفاتيح الجنان): **(الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ)**، هذه حقيقة اقتران الحِلْمِ مع الْعِلْمِ الحقيقي لا مع السفاهة التي عند مراجع النجف، الحِلْمُ هذا غير الحِلْمِ الذي قد يكون متوقفاً عند جاهل من الجهلاء، هذا حِلْمٌ يكون فيه العقل في أعلى درجاته بعد أن يكون العقل قد أشيع بالعلم، وكلُّ هذا مظهر أصله هنا؛ **(الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ)**.

أعود إلى حديث إمامنا الرضا: **ضَلَّتْ الْعُقُولُ وَتَاهَتْ الْخُلُومُ** - وأما النية فإنَّ الخُلُومَ برغم أنَّ أصحابها قد تشبَّعوا بالعلم وقعت الخُلُومُ في متاهة، في حيرة من أمرها، لا تعرف من أين تبدأ ولا تعرف أين تنتهي، وتلك هي المتاهة.

- **وَحَارَتِ الْأَبَابُ** - الأبواب جمع اللَّبِّ، واللَّبُّ أعلى من الحِلْمِ، إنَّه زُبْدَةُ الْعَقْلِ، حينما يكون العقل مُشْبَعاً بالعلم الحقيقي ويصلُّ العقل إلى أعلى مراتبه إلى مراتب الخُلُومِ إذا ما أطال التفكير والتدبُّرُ وذهب في التمعُّن والتفهُمِ وغاصَّ في دقائق الأمور قطعاً مع التوفيق فإنَّ العقل سيصلُّ إلى هذه الدرجة، هذه خلاصة العقول، لباب الأشياء خلاصتها - **وَحَسِبْتَ الْعُيُونَ** - حسبت العيون أن تقترب من فنائها، هذا التعبير هو هو تعبير القرآن في سورة الملك في الآية الثالثة والرابعة بعد البسملة: **(الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ - التَّفَاوُتُ هو الفساد، هو الاختلال، هو عدم التناسب والاتساق في هندسة الكون وفي نظام العلائق بين ما خلقه سبحانه وتعالى - فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ - الفُطُورُ هو العيب، هو النقص، هو الخلل، كرر النظر وكرر التدبُّر وكرر التدقيق هل في خلقه من نقص في نظامه - ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ - وكرر - يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً - ذليلاً - وَهُوَ حَسِيرٌ - وهو حسير في حالة من الانقطاع، في حالة من الفشل، من عدم القدرة على أن يعثر هذا البصر وهذا النظر على عيب في دقَّة صناعة هذا الكون.**

وَحَسِبْتَ الْعُيُونَ - وماذا بعد يا أبا الحسن الرضا؟ - **وَتَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ** - هل هناك من عُظَمَاءٍ يُوصَفُونَ بالعظمة؟ هؤلاء العُظَمَاءُ تصاغروا حينما وجَّهوا أنظار عقولهم إلى فناء معرفة إمام زمانهم، تصاغروا، هذا التعبير (تصاغروا) أي أنهم أخذوا ينكمشون شيئاً فشيئاً.

- **وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ** - ما قالت الرواية (وَحَارَتِ الْحُكَمَاءُ)، لاحظوا الدقَّة في التعابير، ألا لعنة على حوزة النجف، ألا لعنة على علم رجالها، ألا لعنة على علم كلامها، لاحظوا الدقَّة في التعابير حينما كان الحديث عن العقول والخُلُومِ والأبواب والعُيُونَ جاءت التعابير في مستوى واحد؛ **"ضَلَّتْ الْعُقُولُ وَتَاهَتْ الْخُلُومُ وَحَارَتِ الْأَبَابُ وَحَسِبْتَ الْعُيُونَ"**، لما جئنا إلى الأدميين إلى أصحابها تغيَّر الكلام؛ **"وَتَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ"**، لأنَّ العقول والخُلُومِ والأبواب والعُيُونَ وسائل الذي يستعملها من؟ صاحبها، هم العُظَمَاءُ والحُكَمَاءُ، ولذا فهي تضلُّ، تنبيه، تحير، تخسأ، أمَّا هم لأنَّهم يستعملونها وينحو مكرَّر فكلَّما استعملوها كلَّما تصاغروا العُظَمَاءُ، والحُكَمَاءُ تَحَيَّرُوا، لاحظوا التعبير عن الأبواب لأنها وسيلة؛ **(وَحَارَتِ الْأَبَابُ)**، لكنَّ أصحاب الوسيلة: **(وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ)**، يعني هم في حيرة بعد حيرة، مثلما العُظَمَاءُ في صَغَارٍ بعد صَغَارٍ، الصَّغَارُ هو المهانة، إنَّها مهانة العظمة عند العُظَمَاءِ الحقيقيين، أيَّة عظمة عندي أو عندكم؟! تتلاشى عظمتنا إنَّ كان عندنا من عظمة، تتلاشى عظمتنا في فناء إمام زماننا؛ **(عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ - آبَائِي عبيدك يا ابن رسول الله، وأنا وأبنائي عبيدك يا ابن رسول الله، أمهاتي وجداتي إمواك يا ابن رسول الله - الْمُقَرَّرُ بِالرَّقِّ - يا بقیة الله - وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ الْمَوَالِي لَوْلِيَّتِكُمْ وَالْبَرَاءُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ)**، هذا هو عبيدكم.

في دعاء السحر الذي يقرأ في هذه الليالي: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلَّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا)**، أعظم عظمة الله أين تجلَّى؟ تجلَّى في مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، نحن هنا لا نتحدَّث عن ذات الله، ذات الله ليس فيها مراتب للعظمة، لأنَّ المراتب تعني التركيب وذات الله ليست مركبة، أعظم العظمة مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّدٍ، فمن صار قريباً منهم صار عظيمًا لأنَّهم أعطونا هذا الضمان: **(مَنْ لَزِمْنَا لَزِمْنَاهُ)**، هذا ضمان واضح من مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم، فمن لَزِمَ أعظم العظمة صار عظيمًا هؤلاء هم العُظَمَاءُ - **وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ وَتَقَاصَرَتِ الْخُلَمَاءُ** - تقاصرت شيئاً فشيئاً في كُلِّ مَرَّةٍ يزداد نقصهم ويزداد انكماشهم - **وَحَصَرَتِ الْخُطَبَاءُ** - الخطباء الذين هم خطباء بحسب الإمام الرضا لا بحسب مراجع النجف، حينما يكون الخطيب في مثل هذه الحالة يكون عاجزاً عن الكلام، ليس قادراً أن يُرتب العبارات، لماذا؟ لأنه لا يملك صورة في ذهنه، ليس هناك من صورة!! لذا فهو ليس قادراً أن يُرتب العبارات، عن أي شيء يتحدث، فعقله في حيرة، ومن هنا نصيبه هذه الحالة - **وَجَهِلَتِ الْأَلْبَاءُ** - مرَّ علينا معنى اللَّبِّ خلاصة العقل في أعلى مراتبه، ليس هناك من علم ومن مجالٍ للتعلم أبداً، فإنَّ الألباء قد غطسوا في جهلهم.

- **وَكَلَّتِ الشُّعْرَاءُ وَعَجَزَتِ الْأَدْبَاءُ وَعَيْتِ الْبُلْغَاءُ** - عن أي شيء؟ - **عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَأَقْرَتِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِكُلِّهِ أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ** - كيف يكون ذلك؟ يا حوزة النجف، يا حوزة السفاهة والغباء، كيف تعرفين إمامك؟ وما هذا بشيء من معرفة إمام زماننا، هذا وصف لحال الشيعة، وحقَّ الحسين هذا الكلام في حاشية بعيدة عن

فناء معرفة إمام زماننا، عرفتم الآن لماذا أقول لكم لا تأخذوا دينكم من مراجع التجف؟! هؤلاء جهال جهلاء جاهليون لا يعرفون إمام زمانهم، عرفتم الآن لماذا أقول لكم لا تأخذوا دينكم من خطباء المنبر الحمير؟! إذا كان العظماء الحقيقيون يتصاغرون، والحكماء الحقيقيون من أولياء أهل البيت يتحيرون، والخُلماء الحقيقيون يتقاصرون، فما قيمة هؤلاء الأغبياء السفهاء الغاطسين في قذارات النواصب ما قيمة هؤلاء؟! هؤلاء لا يستطيعون أن يعرفوا إمام زمانهم، ولذا أقول لكم دائماً طعامهم حرامٌ ابحثوا عن الطعام الحلال، أتحدث عن طعام العقول والقلوب، ابحثوا لكم عن طعام نظيفٍ مُحلّلٍ طيّبٍ لعقولكم وقلوبكم ومن هنا بسطنا لكم مائدة القمر، فأهلاً وسهلاً بكم إذا كنتم تريدون أن تطعموا من طعامها.